Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣ ـ حذف المسند: يحذف المسند لعدد من الأغراض البلاغية، أهمها الآتية:

١ ـ إذا كانت تدل عليه قرينة في النص: كقول الآية: ﴿**ولئن سألتهم من خلق السمواتِ والأرضَ لَيَقُولُنَّ: الله**﴾.(٨) وكقول الأعشى:

إِنَّ مَحَلاً، وَإِنَّ مُرْتَحَلاً وَإِنَّ فِي السَفْرِ، إِذَا مَضَوا، مَهْلاَ

٢ ـ الابتعاد عن الحشو: كقول الآية: ﴿**إن اللهَ بريءٌ من المشركين ورسولُهُ**﴾(٩)، فقد رُفِعَت لفظة «ورسولُه» على نية الابتداء، والمقصود: ورسولُهُ بريء من المشركين، فذكرت لفظة و«رسوله» وأُسقط ما بعدها ابتعاداً عن الحشو.

٣ ـ ضيق المقام وتعذّر الإطالة: كقول الشاعر:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْـ ـدَكَ رَاضٍ وَالرَأْيُ مُخْتَلِفُ

٤ ـ مجاراة كلام العرب وأمثالهم: كقول المَثَل: «رميةٌ من غَيْرِ رامٍ». والمقصود: هذه رميةٌ من غيرِ رامٍ.

٥ ـ بعد «إذا» الفجائية: كقولنا: وصلتُ فإذا الحارسُ. والمقصود: فإذا الحارسُ أمامي.

٤ ـ ذكر المسند: يُذكر المسند للأغراض التالية:

١ ـ إذا كان هو الأصل وعليه يُبنى الكلام: كقول الشاعر:

أَنْتِ مِثْلُ الْغُصْنِ لِيناً وَشَبِيهُ الْبَدْرِ حُسْنَا

٢ ـ إذا ضعفت دلالة القرينة: وهذا لأن ضعف دلالتها قد يؤدي إلى سوء الفهم. وذلك نحو قول الشاعر:

أَلسحبُ تُعطي وتبكى وأنت تعطي وتضحكْ

فلو حذفت «تعطي وتضحك» لما استقام لك المعنى لأن قرينة البيت غير كافية من غير ذكر المسند.

---

(٨) لقمان / ٢٥، والزمر / ٣٩

(٩) التوبة / ٣